صلى الله عليه وعليهم اجمعين ۝ وفى حديث ابى ذر عنه صلى الله عليه وسلم ان الانبيا
مايه الف واربعه وعشرون الف نبى ۝ وذكر ان الرسل منهم ثلثمايه وثلثه عشر
هذا ملخص ما ذكره القاضى ۝ قلت ورايت نظما لبعض الفضلا فى اصحاب الشرايع
منهم فقال الناظم ؛؛؛

الا ان اصحاب الشرايع خمسة ؛؛ من الانبيا والمرسلين الى الورا ۝
فاولهم نوح وبعد محمد ؛؛ وموسى وعيسى والخليل ابن ازرا ۝
وخمستهم فى آية جمعتهم ؛؛ وفى سورة الشورى تبين لمن قرا ۝
وذو الملك منهم خمسة قد جمعتهم ؛؛ فاصغ وكن بذا اديبا مشتهرا ۝
سليمن داود ويوسف يا فتى ؛؛ وموسى وهرون لدى وقف ناقة السراه ۝

واصحاب الشرايع منهم اولوا العزم وقد جمعهم بعضهم فى بيت واحد فقال

اولوا العزم نوح والخليل كلاهما ؛؛ وموسى وعيسى والنبى محمد ۝

فصل وسميت المعجزة معجزة لعجز الخلق عن الاتيان بمثلها ۝ وهى نوعان نوع فى مقدور البشر فعجزوا عنه وتعجيز الله لهم عنه دال على صدق نبيه كصرفهم عن تمنى الموت وعن الاتيان بمثل القرآن على راى من راى ان الله كان فى مقدورهم وان الله صرفهم عنه ۝ النوع الثانى خارج عن قدرتهم كاحياء الموتى وقلب العصى حية واخراج ناقة من صخرة وغيرها مما لم يمكن ان يفعله احد الا الله تعالى ۝ فتحدى النبى من يكذبه ان ياتى بمثله تعجيزا له ۝ وقد كانت معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من النوعين معا وهى فى كثرتها لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا بالفين ولا اكثر لان النبى صلى الله عليه وسلم قد تحداهم بسورة منه فعجزوا ۝ واقصر السور انا اعطيناك الكوثر ۝ وكل آية او آيات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم منها قسم قطعى كالقرآن فلا مرية فيه ولا خلاف بمجى النبى به وظهوره من قبله وانكار معانديه ۝ كانكار وجود محمد فى الدنيا ۝ ثم انه قد علم على الجملة ضرورة جود حاتم وشجاعة عنترة ۝ وحلم احنف ۝ وان كانت تفاصيل اخبارهم لا تبلغ هذا المبلغ ۝ وقسم اخر لا

يبلغ

يبلغ مبلغ الضرورة والقطع ۝ وهو على نوعين نوع مشتهر منتشر ۝ وهو ما جرى وقوعه فى المحافل والجموع المتكاثرة من الصحابه ۝ ونقله الينا عنهم الجم الغفير والعدد الكثير ۝ ونوع اخر اختص به الاحاد ۝ ولم يشتهر اشتهار ما قبله لكنه اذا جمع الى مثله اتفقا فى المعنى واتفقا على الاتيان بالمعجزه ۝ ولحق بالمشتهر المنتشر من هذا الوجه والله اعلم ۝ قال القاضى عياض رحمه الله **فصل** فى اعجاز القرآن اعلم وفقنا الله واياك ان كتاب الله العزيز منطو على وجوه من الاعجاز كثيرة وتحصيلها من جهة ضبط انواعها فى اربعة وجوه اولها حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه ۝ وبلاغته الخارقة عادة العرب ۝ وذلك انهم كانوا ارباب هذا الشان وفرسان الكلام ۝ قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الامم ۝ واوتوا من ذرابة اللسان ما لم يوت انسان ۝ ۝ ومن فصل الخطاب ما يقيد الالباب جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقة وفيهم غريزة وقوة ياتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب فيخطبون بديها فى المقامات ۝ وشديد الخطب ۝ ويرتجزون به بين الطعن والضرب ۝ ويمدحون ويقدحون ويتوسلون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فياتون من ذلك بالسحر الحلال ۝ ويطوقون من اوصافهم اجمل من سمط اللآل فيخدعون الالباب ويذللون الصعاب ۝ ويذهبون الاحن ويهيجون الدمن ۝ ويجرئون الجبان ۝ ۝ ويبسطون يد الجعد البنان ۝ ويصيرون الناقص كاملا ۝ ويتركون النبيه خاملا ۝ منهم البدوى ذو اللفظ الجزل ۝ والقول الفصل ۝ والكلام الفخم ۝ والطبع الجوهرى ۝ والمنزع القوى ۝ ومنهم الحضرى ذو البلاغة ۝ والالفاظ الناصعة ۝ والكلمات الجامعة ۝ والطبع السهل ۝ والتصرف فى القول القليل الكلفة ۝ الكثير الرونق ۝ الرقيق الحاشية ۝ وكلا النوعين فلهما فى البلاغة الحجة البالغة ۝ والقوة الدامغة ۝ والقدح الفالج والمهيع الناهج ۝ لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم قد حووا فنونها واستنبطوا عيونها ۝ ودخلوا كل باب من ابوابها ۝ وعلوا صرحا لبلوغ اسبابها فقالوا فى الخطير والمهين ۝ وتفننوا فى الغث والسمين وتقاولوا فى القل والكثر وتساجلوا فى النظم والنثر ۝ فما

بلغ